مجلـــــة السعيد للعلـــــوم الإنســـانيـــة والتطبيقية
AL - Saeed Journal of Humanities and Applied Sciences
ISSN: 2616 – 6305 (Print) ISSN: 2790 – 7554 (Online)
https://alsaeeduni.net/colleges/research-and-strategic/2017-03-10-08-03-59

الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة اليمنية دراسة ميدانية على عينة من زوجات المهاجرين في (يافع)

د/ تماني علي سيف
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية
بكلية الآداب- جامعة عدن
tamanisief@gmail.com
د/ ريم علي إبراهيم لقمان
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية
بكلية الآداب- بجامعة عدن
reemluqman500@gmail.com

تاريخ تسليم البحث 5/3/2022 **تاريخ قبوله للنشر 12/4/2022**

الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة اليمنية دراسة ميدانية على عينة من زوجات المهاجرين في (يافع)

د/ تماني علي سيف
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية
كلية الآداب- جامعة عدن

د/ ريم علي إبراهيم لقمان
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية
بكلية الآداب- بجامعة عدن

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة الخارجية في المرأة اليمنية، ووضعت الباحثتان تساؤلات للدراسة تعكس أهداف الدراسة، واعتمدتا على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة (الاستبانة)، وطُبِّقت الاستبانة على عينة قوامها (40) مفردة من زوجات المهاجرين في مديرية يافع بمحافظة لحج في عام (2021م)، وتضمنت الدراسة إطارًا نظريًّا، شمل المفاهيم المتعلقة بها (الآثار، والهجرة، والهجرة الخارجية)، ثم دوافع الهجرة الخارجية آثارها الاجتماعية، وكذا آثارها الاجتماعية في المرأة، كما تضمنت الدراسات السابقة، واستعملت الباحثتان البرنامج الإحصائي (spss) لتحليل البيانات، ومقاربة تفسير النتائج. وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج التي بينت وجود دوافع إيجابية اقتصادية لهجرة رب الأسرة، بمتوسط حسابي (4.41) أكثر مما هي سلبية بمتوسط حسابي (3.46)، وكان أكبر دافع إيجابي هو الرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة، ورغبة رب الأسرة في الحصول على عمل منتظم فيه الأجر شهريًّا، بما يضمن استقرار الأسرة، ويحقق لهم كسبًا اقتصاديًّا، أما أكبر دافع سلبي لهجرة رب الأسرة، فهو انعدام توافر فرص العمل، وانعدام توافر المسكن والخدمات الأساسية في منطقة السكن. وبينت الدراسة وجود آثار اجتماعية لهجرة رب الأسرة، وقد كانت الآثار الإيجابية لهجرة رب الأسرة الخارجية في المرأة، بمتوسط حسابي (3.6)، وهي ذات تأثير أكثر من الآثار السلبية بمتوسطها الحسابي (2.64)، وكان أكبر أثر إيجابي هو تحسين المستوى المعيشي للأسرة، ثم استقلالية الزوجة بإدارة شؤون الأسرة، وإشراك الأبناء للأُمِّ في أمورهم الخاصة، وأكبر أثر سلبي لهجرة رب الأسرة هو زيادة الأعباء والمسئوليات الأسرية على الزوجة، ثم ووجود بعض المشكلات في الأسرة، وغياب الاستقرار الأسري. وتوصلت الدراسة إلى توصيات أهمها توعية أفراد المجتمع بأخطار ظاهرة الهجرة على الزوجة و الأبناء ولا سيما أن هذه الظاهرة تؤثر على الكيان الأسري وتحمل المرأة أعباء إضافية نتيجة هجرة رب الأسرة، وتوفير فرص عمل مناسبة للعاطلين على العمل حسب قدراتهم واختصاصاتهم ومهارتهم وبمرتبات مناسبة.

الكلمات المفتاحية: (الآثار، الهجرة، الهجرة الخارجية).

The social effects of external migration in Yemeni women field study on a sample of migrant wives in Lahj province/ Yafa Directorate

Dr. Tamani Ali Saif
Assistant Professor, Department of Social work, Faculty of Arts, University of Aden

Dr. Reem Ali Ibrahim. Luqman
Assistant Professor, Department of Social work, Faculty of Arts, University of Aden

Abstract:

The study aimed to identify the social effects of the migration of the head of the external family in Yemeni women, and the researchers developed questions for the study reflecting the objectives of the study, and relied on the descriptive analytical method and the study tool (questionnaire), and applied the questionnaire to a sample of (40) single immigrant wives in the Directorate of Yafa in Lahj governorate in 2021 (The study included a theoretical framework, including concepts related to it (Revenge, migration, external migration), then the motives of external migration have social effects, as well as their social effects on women, as included in previous studies, and the researchers used the statistical program (spss) to analyze the data, and approach the interpretation of the results .

The study concluded a number of results that showed positive economic motives for the migration of the head of the family, with an average calculation (41.4) more than negative with an average account (46.3) and the biggest positive motivation was the desire to improve the economic level of the family, and the desire of the head of the family to get regular work in which he rented monthly, ensuring the stability of the family The study showed that there are social effects of the migration of the head of household, and the positive effects of the migration of the head of the external family in women, with an average account (6.3), have had more impact than the effects on women. The biggest positive impact was to improve the level of their own affairs, the living conditions of the family, then the independence of the wife to manage the family affairs, the non-intervention of the husband's family, and the involvement of the children of the mother in their own affairs; In the family, the lack of family stability and the study reached recommendations, the most important of which is to raise awareness among members of society about the dangers of the phenomenon of migration on the wife and children, especially since this phenomenon affects the family entity and carries additional burdens on women as a result of the migration of the head of the family, and the provision of suitable employment opportunities for the unemployed according to their abilities, competences, skills and appropriate salaries.

Keywords: effect, Migration, Extemal Migration.

مقدمة:

الهجرة ظاهرة اجتماعية وُجِدت وما تزال توجد في كل زمان ومكان، ومن ثم ظلت محل اهتمام الباحثين والعلماء في جميع مجالات الدراسات الإنسانية. وهكذا قامت دراسات كثيرة في جميع المجتمعات لتلك التحركات السكانية، سواء في إطار الدولة الواحدة– الهجرة الداخلية– أو تلك التي اجتازت الحدود– الهجرة الخارجية–. واتخذت الدراسات الأولى وجهة ديموغرافية سكانية؛ لأنَّها الهجرة ليست انتقالًا فيزيقيًّا فحسب، بل هي– إضافة إلى ذلك– فعل اجتماعي وانفصال عن جميع الروابط الاجتماعية، وتوزيع العلاقات الاجتماعية للأفراد من ناحية أخرى. وبالنظر إلى هذه الأبعاد السيسيولوجية، دخلت دائرة اهتمام الباحثين الاجتماعيين، فأخذوا يدرسونها ويحللونها من شتى جوانبها، بنظرة كلية شاملة.

إن الهجرات البشرية كانت لها تأثيرات كبيرة وعميقة في مدى التاريخ؛ حيث أدت في أحوال كثيرة إلى تعديل وتغيير في كثير من مظاهر ونواحي الحياة في المجتمعات، كما كان لها دور كبير في إعادة تشكيل ملامح وخصائص العناصر والسلالات البشرية والتركيبات اللغوية، وفي إعادة تكوين وصياغة العناصر المادية والمكونات الثقافية للكثير من الشعوب والقبائل والجماعات في جميع العصور والأزمان؛ حيث تؤثر الهجرة في جميع الفئات السكانية، كما تؤثر في المنطقة أو الإقليم الذي تمت الهجرة منه إضافة إلى المنطقة أو الإقليم، الذي تمت الهجرة إليه؛ لذا فإن الهجرة تشمل بتأثيراتها الكثير من جوانب الحياة، سواء الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية والنفسية والتربوية والعاطفية. بالإضافة إلى أن تأثيراتها قد تمتد أيضًا لتشمل الأفراد والجماعات، وتشمل كذلك الأسر والشعوب.

مشكلة الدراسة:

الهجرة ظاهرة تاريخية قديمة قدم الإنسان على الأرض؛ حيث تعود إلى المراحل البدائية لحياة الإنسان، فالهجرة عملية تنقل من مكان إلى مكان آخر؛ سعيًا وراء تغير أفضل، ويترتب على هذا التنقل آثار إيجابية أو سلبية في الأسرة عمومًا، وفي المرأة خصوصًا، فعندما يهاجر الرجل من مدينة إلى أخرى داخل الدولة أو خارجها، فأنه يضطر إلى ترك أسرته لوحدها أو مع عائلته، ففي الحالة الأولى تقوم المرأة في الأسرة بدور الأب والإلام في آنٍ واحد، مما يترتب على هذه الحالة كثير من المشكلات المتعلقة بالمرأة نفسها والأولاد لغياب الأب عنها. وهذا ما أشارت إليه دراسة واحدة حمة عن الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها، التي بينت أنه من الناحية الاجتماعية دعمت الهجرة الأسرة النووية وأهميتها. وتحررت زوجة المهاجر من القيود التي كانت تفرضها عليها سلطة الأقارب، كسلطة الجد والأب التي كانت تقرر مصير ومستقبل الأسرة، وأن غياب رب الأسرة عن أسرته قد دفعت بكثير من النساء إلى تحمل المسئولية التي كانت على عاتق الرجال، مما أدى إلى ظهور آثار اختلفت باختلاف المجتمعات (نصرالله، 2005، 144).

تكمن مشكلة الدراسة في الآثار الاجتماعية للهجرة في المرأة؛ حيث يقع على عاتق المرأة كل المهام الخاصة بالأسرة من تربية الأبناء وتعليمهم، والاهتمام بهم ورعايتهم، خلاف عن

خروجها لشراء مستلزمات الأسرة، وخصوصًا إذا كان أطفالها صغارًا في العمر. كل هذا يشكل عبئًا على المرأة، وله آثاره السلبية؛ لما يشكله من ضغوط عليها، ولكن في المقابل الآخر، نجد أن هجرة الزوج من الممكن أن يجعل المرأة أكثر استقلالية وقدرة على اتخاذ القرارات الأسرية، وهذا ما أكدته دراسة جمعان؛ حيث أوضحت توسع دائرة سلطة الزوجة واستقلاليتها في غياب الزوج، التي تتعلق بإسهامها في اتخاذ بعض القرارات الأسرية (جمعان،2005، 212)، وكذا ما بينته دراسة العليوي، أن الهجرة العمالية إلى دول الخليج العربي أسهمت في زيادة مكانة المرأة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية (العليوي، 2001، 175)، وقد بينت دراسة درويش إلى أن هناك تغيرًا طرأ على بعض الأدوار التقليدية للمرأة(درويش،2004، 6).

تركزت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما الدوافع الحقيقية لهجرة رب الأسرة إلى خارج المجتمع اليمني؟

2- ما الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة اليمنية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن دوافع الهجرة الخارجية لرب الأسرة في المجتمع اليمني، تُعزَى للمتغيرات المستقلة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة تُعزَى للمتغيرات المستقلة.

أهمية الدراسة:

إن اغلب الدراسات عرضت الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة، ولكننا في هذه الدراسة نعرض الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة، وتُعدُّ هذه الدراسة من القلائل التي درست هذا الموضوع بحسب علمنا.

بناء على ما تقدمه الدراسة الحالية من بيانات ومعلومات، وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج وحقائق مستمدة من الواقع الفعلي لموضوع الدراسة، فقد تكون هذه الدراسة، وغيرها من الدراسات المماثلة مرشدًا علميًّا للباحثين والمهتمين بقضايا الهجرة بصفة عامة.

علاوة على ذلك فإنه من المأمول أن تسفر النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها من هذه الدراسة عن بعض الإسهامات والإضافات العلمية في مجال بحوث ودراسات الهجرة والمرأة، فضلًا عن أن مقارنة مدى اتساق أو اختلاف نتائج الدراسة الحالية عن النتائج البحثية الأخرى التي أمكن التوصل إليها بالدراسات المماثلة السابقة، قد يؤدي إلى زيادة حصيلة المعارف العلمية المتحصل عليها لإسهام في إثراء الجوانب النظرية والتطبيقية لدراسات وبحوث في هذا المجال، وأخيرًا فإنه من المأمول أن تفتح هذه الدراسة الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية؛ مما يمكن أن يساعد على رسم صورة متكاملة لموضوع الدراسة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف إلى الدوافع الحقيقية لهجرة رب الأسرة إلى خارج المجتمع اليمني.

2- التعرف إلى ما الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة اليمنية.

3- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن دوافع الهجرة الخارجية لرب الأسرة في المجتمع اليمني، تُعزَى للمتغيرات المستقلة.

4- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة، تُعزَى للمتغيرات المستقلة.

المصطلحات العلمية الدراسة:

الأثر: لغةً: الأثر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّرَ في الشيء: ترك فيه أثرًا، والآثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار، وقوله عز وجل: **{وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ} [يس:12]**؛ أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم، ونكتب آثارهم؛ أي مَن سنَّ سُنَّة حسنة، كُتِبَ له ثوابها، ومَن سنَّ سُنَّة سيئة، كُتِب عليه عقابها (أبن منظور، 1956، 25).

الأثر اصطلاحًا: عرف بأنه: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود. (حسن، والنجار، 2003، 22).

وعرف بأنه: انطباع معرفي أو نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي (الساعدي، 2012، 31).

وعرف- أيضًا- بأنه: ما يتركه المعرفة أو القدرة أو المعلومة أو المهارة، من تغييرات، سواء أكانت معرفية أو نفسية أو حركية؛ نتيجة للتفاعل الإنساني بين الفرد والمجتمع، أو بين الفرد وبيئته وتحدث بنحو مقصود(غزال، والجراح، 2014، 3).

الهجرة لغةً: كلمة هجرة مشتقة من لفظ هجر؛ أي تباعد، وهاجر بمعنى ترك وطنه وانتقل من مكان إلى غيره، والهجر هو ضد الوصل، ويقال: هجره يهجره هجرًا أو هجرانًا (ابن منظور، مرجع سبق ذكره،32). والهجرة هي الخروج من أرض إلى أرض أخرى، والأصلة وخروج البدوي من البادية إلى المدينة (آبادي، 2005، 76).

الهجرة اصطلاحًا: هي التغير الدائم أو شبه الدائم لمكان الإقامة، من دون النظر إلى المسافة المقطوعة، ومن دون الالتفات إلى كون الهجرة حرة أو إجبارية، أو التفريق بين الهجرة الدولية والهجرة الداخلية (بوادقجي، وخوري، 2002، 145).

في حين قال آخرون: إن الهجرة ما هي إلا حركة الأفراد داخل المجتمع الواحد من بيئة محلية معينة إلى بيئة محلية أخرى، أو انتقاله من مجتمع إلى آخر عبر الحدود السياسية أو الدولية، وتكون الهجرة داخلية إذا حدثت داخل المجتمع الواحد، كما هو الحال بالنسبة لهجرة

الريفيين إلى المدينة، وخارجية إذا قام بها الأفراد إلى خارج بلادهم لمدة محدودة أو بصفة نهائية (الصقور، 2003، 35).

وعرف الجلبي الهجرة بأنها: عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة، اعتادوا على الإقامة فيها إلى منطقة أخرى داخل حدود بلد واحد أو من منطقة إلى أخرى خارج حدود هذا البلد، وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم، وإنما باضطرارهم الى ذلك قسرًا، وقد تكون عملية الانتقال والتحول في المكان المعتاد للإقامة من منطقة الى أخرى على نحو دائم أو مؤقت (الجلبي، 2013، 21).

في حين عرف الخريف الهجرة بأنها: الانتقال من مكان إلى آخر؛ بغرض الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة، بحيث يكون المكان الجديد بعيدًا عن المكان الأصلي لدرجة تحول دون ممارسة العمل نفسه في المكان القديم مع تأثر ملحوظ في روابط المهاجر علاقته بجماعته في المكان الأصلي (الخريف، 2003، 363).

التعريف الإجرائي للهجرة: الهجرة هي حركة الأفراد وتنقلهم من موطنهم الاصلي إلى مكان آخر بهدف الاستقرار فيه والبحث عن حياة معيشية أفضل.

الهجرة الخارجية: هي انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر؛ طلبًا للعمل أو الفرار من الاضطهاد، أو تطلعًا لفرص أحسن في الحياة، ومازالت الهجرة الآن من المسائل التي تشغل بال المجتمعات المتقدمة بالذات، وتسن القوانين التي تنظمها، إما بالحديد أو المنع أو يتعين تصنيف المهاجرين الذين يمكن قبولهم (الجلبي، مرجع سبق ذكره، 21).

التعريف الإجرائي للهجرة الخارجية: تُعرفُ الهجرة الخارجية بأنّها الانتقالُ مِنَ البلد الأمّ للاستقرار في بلدٍ آخر، وهي حركة أفراد التي يتمّ فيها الانتقالُ بشكلٍ فرديّ أو جماعيّ من موطنهم الأصليّ إلى وطن جديد، وعادةً ما توجدُ ظروفٌ عديدةٌ تُؤدّي إلى الهجرة، مثل انتشار الحروب الأهليّة أو الخارجيّة في الدّول، أو سوء الأوضاع الاقتصاديّة والتي تُعتبرُ من المُحفّزات للهجرةِ.

دوافع الهجرة:

– **الدوافع الاقتصادية:** يُعدُّ البحث للحصول على وسائل العيش وتوفير حياة آمنة ووضع معيشي أمن أول الدوافع وأهمها للهجرة؛ إذ يؤدي بالمهاجرين إلى ترك أوطانهم وهجرتهم إلى الدول التي يجدون بها فرص العمل لكسب الرزق، ويرتبط إلى حد كبير الوضع الاقتصادي في معظم الدول المرسلة للمهاجرين بالوضع الديمغرافي فيها؛ إذ يرتفع معدل النمو السكاني بصورة تواكب النمو في الدخل القومي، ما يؤدي إلى عجز الدولة عن الوفاء بمتطلبات هذه الأعداد السكانية المتزايدة، فينخفض مستوى المعيشة ويدفع بالكثيرين إلى البحث عن فرص عمل أفضل في مكان أو دول أخرى، وخاصة فئة الشباب المتعطل عن العمل الذي يسعى إلى تكوين الحياة الأسرية، في ظل تنامي معدلات البطالة (أحمد، 2000، 52)؛ حيث إن الهجرة هي قرار فردى يقوم بتنفيذه الشخص المهاجر؛ نتيجة لتردى الأوضاع الاقتصادية

وانخفاض الأجور في البلدان المرسلة للمهاجرين عنها في البلدان المستقبلة لهم (النجار،2001 ،42).

– **الدوافع السياسية:** لها تأثيرها المباشر في الهجرة، فالحرب والصراعات الأهلية وعدم الاستقرار السياسي تأتي في مقدمة الأسباب، وأهمها الاضطهاد السياسي وما يتعرض له الفرد أو الجماعة من تعسف وقهر من قوى متسلطة متجبرة تقوم بقمع كل من تشك في ولائهم لها، وتعد الحروب الطائفية أو النزاعات الداخلية من العوامل الدافعة للهجرة (إبراهيم، 2013، 588).

– **الدوافع الاجتماعية:** إن الإقدام على عملية الهجرة، إنما هو تعبير على رغبة ملحة لتغيير الواقع الاجتماعي؛ حيث إن سعى الشباب إلى بناء حياة كريمة ومستوى معيشي واجتماعي أفضل له وللأسرة من الدوافع الرئيسية للإقدام على الهجرة، كما أن الَثراء الذي يظهر على المهاجرين عند عودتهم إلى بلدانهم الأصلية في الإجازات الصيفية والأعياد لها دور كبير في تحفيز الآخرين على الهجرة، فهم يرون أنها الطريقة المثالية لتحقيق ما عجزوا عنه في مجتمعهم، أيضًا هنالك بحوث أجريت على المهاجرين تبين أن المشكلات العائلية والاجتماعية كانت سببًا للقيام بالهجرة (أبو خشم وآخرون، 85،2014)، وكذا رغبة الأفراد في الحصول على خدمات أفضل (الصمادي، 2012، 3).

الآثار المترتبة على الهجرة:

– **الآثار الاقتصادية:** بالنسبة للدول المرسلة للهجرة تؤثر الهجرة إيجابًا وسلبًا في جوانب عديدة في بعض الأحيان، تسهم الهجرة في التخفيف من حدة البطالة وترفع مستوى الإنتاجية، وتسهم في رفع مستوى المعيشة من خلال العون والمساعدات النقدية والعينية، التي يرسلها المهاجرون إلى أقربائهم (محمد، 2003، 493).

– **الآثار الاجتماعية:** فمن الآثار الاجتماعية للهجرة اختلاف العادات والتقاليد؛ حيث تقلل من قابلية المهاجرين للتأقلم مع العادات والتقاليد الجديدة، وعززت الهجرة مكانة الزوجة وأدوارها، سواء داخل أسرتها أو مجتمعها، وتسهيل نجاحها في التواصل مع أبنائها وزوجها. (الفقيه، وحرشان، 2017، 302). إن هجرة الأب وقيام إلام بإدارة الأسرة بصورة كاملة يؤدي إلى تغير في أدوار بعض أفراد الأسرة، وقد بينت الدراسات أن أثر الهجرة في مركز المرأة يتوقف على طبيعة المرحلة العمرية لها وتركيب الأسرة التي تعيش فيها (مجموعة من المؤلفين، 1999، 74)، سواء أكانت الأسرة نووية أم ممتدة، ففي الأسرة النووية تكون للمرأة سلطة اتخاذ القرار في شؤون أسرتها؛ نتيجة لصغر حجم الأسرة التي عادة ما تتكون من الزوجة والزوج والأولاد فقط، ففي حالة غياب الأب تتولى الزوجة مسئولية هذه الأسرة، في حين أن القرارات في الأسرة الممتدة القرارات يتخذها الجد أو العم، الذي يتولى مسئولية الأسرة في غياب الزوج، ويضعف دور ومكانة الزوجة في إدارة شؤون أسرتها.

وقد خفف دخول وسائل الاتصال عن طريق الهاتف، ووسائل التواصل الاجتماعي من وطأة الانفصال بين أفراد الأسرة، وساعدت كثيرًا في الحفاظ على الروابط والعلاقات في السنوات الاخيرة (تقرير التنمية البشرية لعام، 2009، 76).

الدراسات السابقة:

– **دراسة جمعان(2005م)** بعنوان **(تأثير الهجرة الخارجية على الأسرة اليمنية بنائيًا ووظيفيًا)**، هدفت الدراسة التعرف إلى خصائص وطبيعة الهجرة الخارجية في محافظة حضرموت، والكشف عن تأثير هجرة رب الأسرة للعمل في الخارج في ظهور مشكلات وانحرافات سلوكيات غير سوية على الأبناء، استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة والمقابلة وحلقات النقاش البؤرية، وتكونت العينة من 162 أسرة ممن هاجر عائلها، توصلت الدراسة إلى أن الزوجة قد اكتسبت في غياب زوجها نوعًا من الثقة بالنفس والاعتماد على ذاتها في كثير من الأمور؛ وذلك من خلال حل كثيرًا من المشكلات داخل أسرتها بنفسها، كما كشفت الدراسة إلى توسيع دائرة سلطة الزوجة واستقلاليتها في غياب الزوج التي تتعلق بإسهامها في اتخاذ بعض القرارات الأسرية، وعدم تدخل أسرة الزوج، كما توصلت الدراسة إلى أن هجرة الزوج أدت إلى ظهور مشكلات وأهمها زيادة الأعباء على الزوجة.

– **دراسة نصرالله (2005م)** بعنوان **(الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها)**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر الهجرة الخارجية في بناء الأسرة وظائفها، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمقارن وأداة الاستبانة والمقابلات، تكونت عينة الدراسة من 100 أسرة من أسر المهاجرين في مدينة السليمانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الهجرة دعمت الأسرة النووية وأهميتها واستقلاليتها وأهدافها وطموحاتها المستقبلية، وتحررت الأسرة من القيود التي كانت تفرضها عليها سلطة الأقارب كسلطة الأب والجد التي كانت تقرر مصير ومستقبل الأسرة، وتحررت الزوجة من سيطرة والدة زوجها ولن تخضع لإرادتها كما كانت قبل الهجرة.

– **دراسة محمد (2006م)** بعنوان **(الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة العائدة من الخارج)**، هدفت الدراسة الكشف عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية، التي ترتبت على إثرها عودة هؤلاء المهاجرين، بجانب التعريف بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، والمنهج الإحصائي في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وطبقت الدراسة على عينة من المهاجرين العائدين الذين يسكنون ولاية الخرطوم في مدة إجراء الدراسة، واستخدمت في جمع بيانات الدراسة الميدانية الاستبانة والمقابلة، مع بعض أفراد عينة البحث بجانب الملاحظة، وأهم النتائج التي توصل إليها الدراسة أن هناك آثارًا اجتماعية واقتصادية ترتبت على عودة المهاجرين السودانيين من دول مجلس التعاون الخليجي كانت عمومًا سالبة، وتتمثل أهم تلك الآثار في ضيق فرص العمل، وانخفاض الدخل، وصعوبة مقابلة الاحتياجات الأساسية للأسرة، مثل: تعليم الأبناء، والعلاج، وارتفاع التكاليف المعيشية، والحصول على السكن. وإن المكاسب المادية التي يحققها المهاجرون لم تؤدِّ إلى تحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

– **دراسة شهاب (2013م)** بعنوان **(الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة الخارجية في محافظة طولكوم)**، هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع الهجرة والآثار المترتبة عليها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والكمي والتحليلي وأداة الاستبانة، وتكونت العينة من 500 أسرة، بينت الدراسة زيادة العائد المادي لأسرة المهاجر؛ مما جعل له الأثر الأول من جملة الآثار الاقتصادية وزيادة معدلات الادخار والاستثمار للمهاجر، مما انعكس على الحياة الاجتماعية، وبينت الدراسة أن السبب الرئيس للهجرة هو قلة العمل.

– **دراسة Kassar (2009م)** بعنوان **(التغييرات الاجتماعية والديمغرافية والاتجاهات الجديدة في الهجرة الدولية في تونس)**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغيرات الاجتماعية والديمغرافية للهجرة على المجتمع التونسي، والكشف عن أسبابها واتجاهات الشباب والرجال نحوها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن بطالة الخريجين هي أهم العوامل المؤدية إلى الهجرة خارج تونس، والرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي في ظل تدني قيمة الرواتب، وظهور الأنماط الاستهلاكية لدى بعض الأفراد، وانتشار العنف والعولمة، والرغبة في الزواج، إضافة إلى زيادة الهجرة العائلية، وهجرة الإناث بشكل مستقل.

– **دراسة Stalker, L. & Phyne, J (2014م)**، بعنوان **(الأثر الاجتماعي للهجرة الخارجية)**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب هجرة الشباب خارج نوفا سكونيا في كندا، والأثر الاجتماعي لهذه الهجرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى الإحصاءات وورش العمل والمقابلات مع المسئولين المحليين، وتوصلت إلى أن أهم أسباب الهجرة الركود الاقتصادي، وقلة فرص العمل، وأن الهجرة تؤثر في البناء الأسري، وتربية الأبناء، وهجران الزوجة، والطلاق.

– **دراسة الفقيه وحرشان(2017م)** بعنوان **(انعكاسات ظاهرة الهجرة على بنية الأسرة ووظائف أفرادها في المجتمع النفزاوي)**، هدفت الدراسة الى التعرف إلى حقيقة الحراك السكاني نحو الخارج بنفزاوة، وتبين تاريخها وتزايده،ا ومن ثم الكشف عن تأثيراتها في أسرة المهاجر الباقية بمنطقة المنشأ، واستخدمت الباحثة المنهج الكمي والمقارن، وتكونت العينة أولًا من أسر المهاجرين بنفزاوة، عينة قوامها 300 مفردة، وثانيًا من الأسر العادية المأخوذة للمقارنة، تكونت العينة من 200 مفردة، وثالثًا من مديري المعاهد الإعدادية والثانوية، تكونت من 14 مفرد،ة والأخيرة تتمثل في مواطني نفزاوة، عينة بها 200 مفردة، وقد كانت العينات عشوائية والاستبانة عن طريق المقابلة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن التحويلات التي يرسلها الأب تؤدي دورًا كبيرًا في تحسين الحياة الاقتصادية للأسرة، ويظهر ذلك من خلال تحسن ظروف عيش الأسرة، وتحسن الدخل الشهري، وتبين جليًّا من معطيات البحث الميداني بأن الهجرة ساعدت على تحسين الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأسر الباقية؛ وذلك من تثمين دور زوجة المهاجر التي أصبحت في ظل غياب الزوج تتبنى كثيرًا من الأدوار المتناسقة، وتتمثل في الأدوار الاقتصادية عبر تلقي التحويلات والتصرف في الممتلكات، وكذا الأدوار التربوية والتعليمية التي تخص الأبناء، وأكدت المعطيات بأن هذه الأدوار تشهد اتساعًا

عند عودة الزوج في أثناء زيارته للأسرة حصول الزوجة على منزلة اجتماعية راقية على إثر نجاحها في التخلص من نموذج حياتي رجعي واعتناق نموذج حياتي حدثي ونظام فكري عصري، ومكنت الهجرة الزوجة على إثبات نفسها كزوجة وكامرأة بالحصول على المزيد من الحرية والاستقلالية وتحمل المسؤولية. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن وجود الأب بالمهجر أفضى إلى اختلال الأدوار واضطراب العلاقات، وبات كل من الأب والزوجة والأبناء يعانون إشكاليات متعددة من أبرزها عبء المسؤولية على الزوجة وصعوبة تعويضها للأب خاصة في ظلّ وجودها في محيط اجتماعي يكبلها بعادات رجعية ووقوعها تحت رقابة الأسرة الموسعة وضغوطات الانتقادات الجارحة المشككة في قدراتها، إلى جانب تدهور أوضاع الأبناء السلوكية والّتربوية والتعليمية، وتردي وضع الزوج المهاجر، الذي بينت المعطيات بأنه بات يعاني الغربة في الخارج وفي نفزاوة ويشعر بأنه مجرد مصدر مالي يمول أسرته.

– **دراسة لقمان(2018م)** بعنوان **(هجرة الزوج الخارجية وتغير دور المرأة في الأسرة اليمنية)**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغير الذي ممكن أن يحدث في دور ومكانة المرأة في الأسرة اليمنية؛ نتيجة لهجرة الزوج الخارجية، وكذا أثر هجرة الزوج في سلطة ومكانة المرأة في الأسرة اليمنية، وأثر هجرة الزوج في زيادة الأعباء الأسرية على المرأة وعلى مسئولياتها في تنشئة وتربية الأبناء. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكذا منهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي؛ حيث تم اختِيرت عينة غير عشوائية قصدية عددها (139) زوجة هاجر أزواجهن في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت، وتوصلت الدراسة إلى: أن هجرة الزوج الخارجية لم تؤدِّ إلى تغير دور المرأة في الأسرة، خصوصًا في المجتمع محل الدراسة، كما لم تؤدِّ هجرة الزوج إلى إكساب المرأة سلطة ومكانة في الأسرة؛ كونها مازالت تعيش في إطار عائلة، وأن هجرة الزوج الخارجية أدت إلى زيادة الأعباء الأسرية للزوجة وزيادة مسئولياتها في تربية وتنشئة الأبناء، على الرغم من وجود من تستند إليه في الأمور الأسرية من أهل الزوج أو أهلها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية امتداد لكثير من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الآثار الاجتماعية للهجرة على المرأة، ونحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات والدراسة الحالية، فأوجه الاتفاق العام كانت في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة الاستبانة، إما الاختلاف فكان في أهداف وتساؤلات وعينة الدراسة وحجمها، وفي الحدود الزمنية والمكانية، اختلفتا ايضًا بوضوح في النتائج واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في عدّها قاعدة أساسية للمعلومات والبيانات وإثراء الجانب النظري والتحليل والتفسير للنتائج ومقارنتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لوصف الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة وتفسيرها؛ لمعرفة مدى تأثير هجرة الزوج في قدرة تحمل المرأة المسئولية على الأسرة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من زوجات المهاجر في ريف يافع، لبعوس محافظة لحج، وعددهن (40).

صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداء: للتحقق من ذلك عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة المحكمين المتخصصين في قسم الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، الذين لهم صلة بموضوع البحث، وقوامها (7) محكمين علميين، والجدول الآتي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (1) يوضح اختبار صدق أداة الاستبانة.

الأبعاد الرئيسة للبحث	الفقرات قبل التعديل	العدد النهائي للفقرات	معامل الفاكرونباخ
دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية	8	6	0.86
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	8	7	0.88
الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	7	6	0.89
الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	6	8	0.91
الاستبانة	29	27	0.885

يتبين من الجدول رقم (1) أن الاستبانة بصورتها الأولية حوت (29) فقرة، وأبدى المتخصصون رأيهم في صحة الفقرات وموضوعية أبعاد الدراسة وشموليتها للأهداف، وبناء على ذلك تم التعديل والدمج، والحذف، وإعادة الصياغة في بعضها، ثم أُعدّت الاستبانة بصورتها النهائية، التي شمل (27) فقرة، والمتغيرات المستقلة (10)، فقد بين الاختيار الإحصائي سلامة التقييم، وأن جميع فقرات الاستبانة المتبقية تخدم متغيرات البحث الميداني، بحسب نتائج التحليل الإحصائي في برنامج (SPSS)، باستخدام معادلة الفاكرونباخ، الذي كانت قيمته (0.885)، وقد مثل ذلك دلالة صدق الاستبانة وجواز تطبيقه بهذه الصورة.

ثبات الأداء: تحققت الباحثتان من ثبات الاستبانة من خلال معاملي الارتباط والفاكرونباخ لكل أبعاد الدراسة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح اختبار ثبات أداة الاستبانة:

الأبعاد الرئيسة للبحث	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ	الصدق	معامل الارتباط
دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية	6	0.92	0.95	0.86
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	7	0.86	0.93	0.82
الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	6	0.88	0.94	0.78
الآثار الاجتماعية للهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	8	0.91	0.95	0.90
الاستبانة	27	0.893	0.943	0.84

الصدق= الجذر التربيعي لمعامل الفاكرونباخ.

لتحديد ثبات الاستبانة الذي طُبِّق على عينة استطلاعية من النساء، التي فيها رب الأسر مهاجر خارج المجتمع؛ حيث طُلب منهن الإجابة عن فقرات الاستبانة ذات الخمس تقديرات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، وكانت قيمة الصدق(0.943)، وللتأكد من الثبات الداخلي للفقرات احتُسِب معامل الثبات على وفق معادلة (الفاكرونباخ)، الذي كانت قيمته المتوسط العام لجوانب الاستبانة السبعة مجتمعة (0.893) عند معامل ارتباط سيبرمان (0.84)، ويعد هذا المعامل كافيًا في الاعتماد عليه لأغراض هذا البحث طالما كانت نتيجته فوق (0.75)، ومن أجل قياس أبعاد الدراسة الرئيسة، والحكم على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتوافق درجات المقياس الخمس بمتوسط مرجح للبحث مقداره (3) بحسب مقياس ليكرت الخماسي الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين معيار الحكم لتقديرات العينة على أداة البحث بحسب مقياس ليكرت (طيبة، 2008، 52).

الوزن	المقياس	مدى المتوسط
5	عالٍ جدًا	5 – 4.20<
4	عالٍ	4.19 – 3.40<
3	متوسط	3.39 – 2.60<
2	ضعيف	2.59 – 1.80<
1	ضعيف جدا	1.79 – 1

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة بحسب فئات العمر:

توزيع العينة حسب فئات العمر	التكرار	النسبة
من 18 إلى 24	5	12.5
من 25 إلى 31	16	40
من 32 إلى 38	8	20
من 39 إلى 45	8	20
من 46 إلى 52	3	7.5
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	33.15	
انحراف معياري	8.6	

من معطيات الجدول رقم (4) يتضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت (40%) لمن أعمارهن تقع في الفئة العمرية الثانية (من 25 إلى 31 سنة)، تليها نسبة (20%) للفئتين العمريتين (من 32 إلى 38) و(من 39 إلى 45)، ثم نسبة (12.5) للفئة العمرية الأولى (من 18 إلى 24) وأقل نسبة كانت (7.5) للفئة العمرية (من 46 إلى 52).

جدول رقم (5) يبين توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	8	20
تقرأ وتكتب	2	5
أساسي	15	37.5
ثانوي	10	25
جامعي	5	12.5
الإجمالي	40	100

من معطيات الجدول رقم (5) يتضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت (37.5%) لمن مستواهن التعليمي أساسي، بعدد (15)، وتليها نسبة (25%) ممن مستواهن التعليمي ثانوي، ثم نسبة (20%) لمن هن أميات، و(12.5%) لذوات المستوى الجامعي، وأقل نسبة كانت (5%) لمن يقرأن ويكتبن فقط؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة أغلبهن متعلمات مستواهن التعليمي متوسط أساسي وثانوي.

جدول رقم (6) يبين توزيع العينة بحسب العملية:

الحالة العملية	التكرار	النسبة
أعمل	11	27.5
لا أعمل	29	72.5
الإجمالي	40	100

من بيانات الجدول رقم (6) يتبين أن أعلى نسبة من عينة الدراسة لا يعملن بنسبة (72.5%) بعدد (29)، وبقية عينة الدراسة يعملن بما نسبته (27.5%) بعدد (11)، قد يعملن في وظيفة حكومية، قطاع خاص، عمل حر أو في ملكية الأسرة.

جدول رقم (7) يبين توزيع العينة بحسب نوع العمل:

نوع العمل في حالة الإجابة بـ (نعم)	التكرار	النسبة
لا تعمل	29	72.5
وظيفة حكومية	1	2.5
قطاع خاص	1	2.5
في ملكية الأسرة	7	17.5
عمل حر	1	2.5
ربت بيت	1	2.5
الإجمالي	40	100

من بيانات الجدول رقم (7) يتضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة لمن يعملن في ملكية الأسرة (في الزراعة، تربية المواشي وغير ذلك) وذلك بعدد (7) ونسبة (17.5)، وبقية عينة الدراسة تطابقت نسبتها عند (2.5) بعدد (1) لكل صنف من العمل التي تقوم به نساء المهاجرين وهي في الوظائف الحكومية، والقطاع الخاص، وعمل حر، ثم ربة البيت).

جدول رقم (8) يبين توزيع العينة بحسب سبب عدم العمل:

سبب عدم العمل في حالة الإجابة بـ(لا)	التكرار	النسبة
من يعملن	11	27.5
رفض زوجي	3	7.5
رفض اهلي	2	5
عدم الحصول على عمل	11	27.5
عدم رغبتي في العمل	11	27.5
لا يوجد عمل	2	5
الإجمالي	40	100

جدول رقم (8) يوضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت لمن كان سبب عدم عملهن هو عدم الحصول على عمل، وكذا عدم الرغبة في العمل، وذلك بعدد (11) لكل سبب، وبنسبة (27.5%)، يليه سبب رفض الزوج، بنسبة (7.5%)، وعدد (3)، ثم أسباب رفض أهل الزوجة وانعدام العمل بنسبة (5%) لكل منهم، وعدد (2)؛ مما يدل أن غالبية عينة الدراسة لا يرغبن في العمل، وبعضهن لم يحصلن على عمل، كما أن هناك نوعًا من الرفض من الزوج، وكذا من أهل الزوجة.

جدول رقم (9) يبين توزيع العينة بحسب عمل الزوج قبل الهجرة:

عمل الزوج قبل الهجرة	التكرار	النسبة
موظف حكومي	1	2.5
قطاع خاص	5	12.5
صاحب عمل	10	25
بدون عمل	22	55
عمل حر	2	5
الإجمالي	40	100

يشير جدول رقم (9) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت للنساء اللواتي أزواجهن لا يعملون قبل الهجرة، بنسبة (55%) وعدد (22) في حين (25%) منهن كان أزواجهن أصحاب عمل، بعدد (10)، يليه نسبة (12.5%) من عينة الدراسة كان يعمل أزواجهن في القطاع الخاص، بعدد (5)، و(5%) كان يعمل أزواجهن عملًا حرًا، وكانت أقل نسبة (2.5%) بعدد (1) ممن يعمل أزواجهن في وظيفة حكومية؛ ممَّا يدل أن أكثر من نصف أزواج عينة الدراسة كانوا من دون عمل؛ أي من دون مصدر رزق وأحوالهم المعيشية سيئة، وقد يكون ذلك هو السبب الرئيس لهجرتهم.

جدول رقم (10) يبين توزيع العينة بحسب عمل الزوج بعد الهجرة:

عمل الزوج بعد الهجرة	التكرار	النسبة
يعمل لحسابه الخاص	2	5
عامل	38	95
الإجمالي	40	100

يتبين من الجدول رقم (10) أن غالبية عينة الدراسة يعمل أزواجهن في المهجر بمهنة عامل بنسبة (95%) وعدد (38)، في حين (5%) من أزواج عينة الدراسة يعملون عمل

خاص بعدد (2)؛ مما يدل أن عمل الزوج في المهجر يكاد يغطي احتياجاته واحتياجات أسرته، قد يكون ذلك بسبب هجرته أو أنه لا يوجد عمل يناسب مؤهلاته.

جدول رقم (11) يوضح الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة قبل هجرة الزوج:

الدخل الشهري للاسرة قبل الهجرة فئات	التكرار	النسبة
من 10000 إلى 50000	23	57.5
من 51000 إلى 90000	9	22.5
من 91000 إلى 130000	2	5
من 131000 إلى 170000	2	5
من 171000 إلى 209000	1	2.5
لم تجيب	3	7.5
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	54125	
انحراف معياري	40369	

من بيانات الجدول رقم (11) يتضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة (57.5) للأسر التي كان دخلها الشهري منخفضًا جدًّا وفي أدنى مستوى (من 10000 إلى 50000)، تليها نسبة (22.5) للأسر التي كان دخلها في المرتبة الثانية ويقدر بـ(من 51000 إلى 90000)، وأقل نسبة كانت (2.5) ممن دخلها الشهري مرتفع ويقدر (من 171000 إلى 209000)، وبيَّن الجدول وجود نحو ثلاث أسر لم تجب؛ وذلك بسبب عدم معرفتها كون الهجرة قد كانت قبل الزواج أو لا تعلم بذلك، كما وضح الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة كان (54125) ريالًا يمنيًّا شهريًّا بانحراف معياري (40369)، وهو مبلغ منخفض جدًّا، ودافع للهجرة والبحث عن العمل لتعزيز الدخل.

جدول رقم (12) يوضح الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة حاليًا

الدخل الشهري للاسرة حاليًا فئات	التكرار	النسبة
من 150000 إلى 290000	27	67.5
من 290001 إلى 430000	1	2.5
من 430001 إلى 570000	5	12.5
من 710001 إلى 850000	4	10
من 850001 إلى 1000000	3	7.5
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	375000	
انحراف معياري	223021	

من بيانات الجدول رقم (12) يتضح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة (67.5%) للأسر التي كان دخلها الشهري حاليًا بعد هجرة الزوج (من 150000 إلى 290000)، تليها نسبة (12.5%) للأسر التي كان دخلها الشهري الحالي يقدر بـ(من 4310001 إلى 570000)، وأقل نسبة كانت (2.5%) ممن دخلها الشهري حاليًا يقدر (من 290001 إلى 340000)، كما وضح الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة كان (375000) ريال يمني شهريًّا بانحراف معياري (223021)، وهو مبلغ مرتفع ويسهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة؛ أي إن وضع الأسرة تحسن بعد هجرة الزوج، وإن كان لا يصل إلى حد الرفاهية الاجتماعية.

جدول رقم (13) يوضح سنوات هجرة للزوج:

سنوات الهجرة فئات	التكرار	النسبة
من 4 إلى 9	10	25
من 10 إلى 15	16	40
من 16 إلى 21	13	32.5
من 28 إلى 33	1	2.5
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	13.5	
انحراف معياري	5.8	

من بيانات الجدول رقم (13) يتضح أن أعلى نسبة لسنوات هجرة الزوج (40%) كانت للفئة (10 إلى 15)، وتليها نسبة (32.5%) كانت للفئة (16 إلى 21)، وأقل نسبة كانت (2.5%) للفئة (28إلى 33)؛ مما يدل على أن غالبية أزواج عينة الدراسة لهم مدة طويلة في المهجر.

جدول رقم (14) يوضح آخر زيارة للزوج:

اخر زيارة للزوج	التكرار	النسبة
من شهر إلى أقل من 6 أشهر	5	12.5
من 6 أشهر إلى أقل سنة	7	17.5
من سنة إلى أقل من سنة و6 أشهر	17	42.5
من سنة وستة أشهر إلى أقل من سنتين	3	7.5
من سنتين إلى أقل من سنتين وستة أشهر	2	5
من سنتين وستة أشهر إلى ثلاث سنوات	6	15
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	1.3	
انحراف معياري	0.8	

من بيانات الجدول رقم (14) يتضح أن أعلى نسبة (42.5%) لآخر زيارة للزوج لأسرته كانت من سنة إلى أقل من سنة وستة أشهر، وأقل نسبة (5%) لآخر زيارة للزوج لأسرته كانت من سنتين إلى أقل من سنتين وستة أشهر، يدل ذلك على أن غالبية أزواج عينة الدراسة يزورون أسرهم في أوقات متقاربة نسبيًا؛ مما يشير إلى أن هناك تواصلًا مستمرًا وزيارة المهاجر لأسرته شبه دائمة.

جدول رقم (15) يوضح أطول مدة يبقى فيها الزوج عند أسرته:

أطول مدة يبقى فيها الزوج عند أسرته	التكرار	النسبة
من شهر إلى أقل من ثلاثة أشهر	5	12.5
من ثلاثة أشهر إلى أقل من خمسة أشهر	8	20
من خمسة أشهر إلى أقل من سبعة أشهر	23	57.5
من تسعة اشهر إلى سنة	4	10
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	0.5	
انحراف معياري	0.2	

من بيانات الجدول رقم (15) يتضح أن أعلى نسبة (57.5%) يبقى فيها الزوج في زيارة أسرته من خمسة أشهر إلى سبعة أشهر، وهي مدة طويلة يمكث فيها الزوج مع أسرته، وأقل نسبة (10%) يبقى فيها من تسعة أشهر إلى سنة، وهذا يدل على رغبة الزوج في البقاء مع

أسرته أكبر وقت ممكن؛ مما يساعد على تحمل مسئولية الأسرة في هذه المدة، وتكون فرصة لراحة الزوجة من مسئوليات الأسرة وتخفيف الأعباء عليها نسبيا.

جدول رقم (16) يوضح عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون حاليًا في المسكن نفسه:

عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون معك حاليًا في المسكن نفسه فقط	التكرار	النسبة
من 4 إلى 7	9	22.5
من 8 إلى 11	16	40
من 12 إلى 15	8	20
من 16 إلى 19	2	5
من 20 إلى 23	5	12.5
الإجمالي	40	100
متوسط حسابي	11.6	
انحراف معياري	5.8	

من بيانات الجدول رقم (16) يتضح أن أعلى نسبة (40%) من عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون حاليًا في المسكن نفسه (8 إلى 11)، وأقل نسبة (5%) من عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون حاليًا في المسكن نفسه (16 إلى 19)، ووضَّح الجدول أن المتوسط الحسابي (11.6) لعدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في المسكن نفسه، بانحراف معياري (5.8)، ويشير ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة كبير، مما يزيد من مسئولية الزوجة وتحملها أعباء كثيرة، كما قد يكون هناك من يساعدها في تولي المسئوليات الأسرية، خاصة إذا كانت تعيش في إطار أسرة ممتدة مع والد الزوج ووالدته وإخوته، ومن ثَمَّ فإن هناك من يتولى تحمل المسئولية مع الزوجة في غياب الزوج.

جدول رقم (17) يوضح مع مَن تسكن الزوجة حاليًا:

مع مَن تسكنين حاليًا	التكرار	النسبة
الأبناء غير المتزوجين	6	15
الأبناء المتزوجين	2	5
أهل الزوج	32	80
الإجمالي	40	100

من بيانات الجدول رقم (17) يتضح أن أعلى نسبة (80%) تسكن فيها الزوجة حاليًا مع أهل الزوج، وأقل نسبة (5%) تسكن الزوجة مع أبنائها المتزوجين، مما يدل على أن الزوج يترك زوجته وأولاده مع عائلته، سواء أكان الجد أم العم، الذين بدورهم يساعدوا في تحمل المسئولية والاهتمام بزوجته وأولاده.

جدول رقم (18) يوضح نوع السكن:

نوع السكن	التكرار	النسبة
شقة	16	40
شعبي	24	60
الإجمالي	40	100

من بيانات الجدول رقم (18) يتضح أن أعلى نسبة (60%) تعيش الزوجة في سكن شعبي (24)، ويليها نسبة (40%) تعيش الزوجة في شقة، يشير هذا إلى أن عدم القدرة على شراء منزل كبير بالأسرة نتيجة لارتفاع أسعار العقارات والاكتفاء بالمنزل الشعبي الذي عادة ما

يكون خاصًا بأسرة الزوج، وهذا ما اتضح لنا في جدول رقم (10) الذي يوضح أن غالبية أزواج أفراد العينة يعملون بمهنة عامل؛ أي إن دخلهم الشهري محدود بالكاد يكفي احتياجات الأسرة، وكذا ما وضحه جدول رقم (12) لأجور المهاجرين التي بالكاد تكفي لاحتياجات الأسرة.

جدول رقم (19) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي للدوافع الإيجابية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني من وجهة نظر زوجة المهاجر:

م	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مقياس	ترتيب	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	تحسين مستوى دخل الاسرة	4.55	0.59	عالٍ جدًا	1	16.1	0.000
2	الرغبة في تقليد من سبقوه في الهجرة من الأصدقاء أو الأقارب	1.95	0.81	ضعيف	4	-8.9-	0.000
3	تشجيع الاقارب والاهل	3.425	0.93	عالٍ	3	2.8	0.006
4	مواصلة الدراسة	1.925	0.95	ضعيف	5	-6.1-	0.000
5	الحصول على عمل منتظم وأجر ثابت	4.275	0.86	عالٍ جدًا	2	7.7	0.000
	المتوسط العام	4.413	0.71	عالٍ		12.6	0.000

من معطيات الجدول رقم (19) يتضح وجود دوافع حقيقية تدفع بشكل إيجابي لهجرة رب الأسرة في البحث عن عمل، حتى وإن كان ذلك إلى خارج الوطن بمستوى عالٍ؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (4.413) بانحراف معياري (0.71)، وقيمة عامة لمستوى الدلالة الحقيقي (0.000) وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثتين ب(0.05) وقيمة موجبة للاختبار الإحصائي (12.6) تؤكد ذلك، وتمثل أهم سبب لهجرة الزوج إلى خارج المجتمع الرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة في مجتمع قلة فيه فرص العمل، وذلك بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.55) بانحراف معياري (0.59)، وتعزو الباحثتان ذلك لوجود تحولات سياسية واجتماعية وتغيرات اجتماعية بين الحين والآخر في المجتمع اليمني واختلافات سياسية وقبلية وعسكرية ترهق النظام الاقتصادي في المجتمع، يليها الفقرة (5) بمتوسط حسابي (4.275) وانحراف معياري (0.86)، التي تشير إلى رغبة رب الأسرة في الحصول على عمل منتظم فيه الأجر شهريًا بما يضمن استقرار الأسرة ويحقق له مكسبًا اقتصاديًا يظهره في المجتمع، وتعزو الباحثتان ذلك لتغير متطلبات الأسرة بمرور الزمن مع كبر حجمها، وتتدرج بقية دوافع الهجرة الخارجية بحسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكان دافع مواصلة التعليم الجامعي العالي يمثل أقل سبب لهجرة الزوج الخارجية؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (1.925) بانحراف معياري (0.95)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى قلة عدد المهاجرين لأغراض البحث العلمي وبعضهم يهاجرون مع جميع أفراد الأسرة، وقيم مستوى الدلالة الحقيقي في جميع الفقرات تتراوح بين (0.000، 0.006)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين ب(0.05)، التي تدل على وجود فروق الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة عن المتوسط المرجح للبحث، المقدر حسابيًا من الباحثتين ب(3) بحسب مقياس (ليكرت)، وقيم الاختبار الإحصائي الموجبة تدل على

اعتبار الفقرة تمثل دافعًا حقيقيًّا لهجرة رب الأسرة، أما القيمة السالبة فتمثل ضعف هذا الدافع ولا يمثل غالبية المهاجرين، وتقل فيها قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط المرجح للبحث.

جدول رقم (20) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي للدوافع السلبية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني من وجهة نظر زوجة المهاجر:

م	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مقياس	ترتيب	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	فقدان الامن	2.525	0.95	ضعيف	4	-2.4-	0.022
2	الحرب	2.475	0.94	ضعيف	5	-2.4-	0.019
3	لا توجد ملكية زراعيه	2.8	0.88	متوسط	3	-1.1-	0.316
4	لا يتوافر السكن	3.275	0.86	متوسط	2	1.2	0.22
5	لا تتوافر الخدمات الضرورية	3.275	0.83	متوسط	2	1.4	0.162
6	المشكلات العائليه	2.35	0.83	ضعيف	6	-3.1-	0.004
7	لا تتوافر فرص العمل	4.4	0.81	عالٍ جدًا	1	10	0.000
	المتوسط العام	3.463	0.79	عالٍ		3.6	0.001

من معطيات الجدول رقم (20) يتضح وجود أسباب تدفع بشكل سلبي لهجرة رب الأسرة في البحث عن عمل، حتى وإن كان ذلك إلى خارج الوطن بمستوى عالٍ؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.463) بانحراف معياري (0.79)، وقيمة عامة لمستوى الدلالة الحقيقي (0.001) وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثتين ب(0.05) وقيمة موجبة للاختبار الإحصائي (3.6) تؤكد ذلك، ويمثل أهم سبب سلبي لهجرة الزوج إلى خارج المجتمع عدم توافر فرص العمل، وذلك بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.4) بانحراف معياري (0.81)، وتعزو الباحثتان ذلك لوجود مشكلات اقتصادية في المجتمع، الأمر الذي أدى إلى أنه لا توجد فرص عمل عمومًا في المجتمع اليمني، يليها الفقرتان (4، 5) بمتوسط حسابي متطابق عند (3.275) وانحراف معياري (0.86)، وتشير الفقرة (4) إلى أن عدم امتلاك سكن منفرد للأسرة في منطقة السكن قد دفع بالزوج إلى الهجرة، أما الفقرة (5) فتتضمن نقص الخدمات الضرورية في منطقة السكن مثل: الطريق، والماء، وتوافر الغذاء المناسب والملبس، قد شكل دافعًا حقيقيًّا لهجرة رب الأسرة، وتتدرج بقية دوافع الهجرة الخارجية بحسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكان دافع الحرب الأهلية بين المكونات السياسية والتدخلات الدولية قد مثل أقل سبب لهجرة الزوج الخارجية؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.475) بانحراف معياري (0.94)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى قلة عدد المهاجرين بسبب الحرب؛ لأن المجتمع اليمني تعوَّد على الصراعات، وأصبح لا تمثل له سبب للهجرة، وكذا قد تكون هجرة الغالبية قبل اندلاع الحرب الأخيرة، وكانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي في الفقرات رقم(3،4،5) تتراوح بين (0.316، 0.162) وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين بـ(0.05)، وبذلك تدل على اقتراب قيم المتوسط الحسابي من المتوسط المرجح للبحث والمقدر حسابيًّا من الباحثتان بـ(3) بحسب مقياس (ليكرت)، أما بقية الفقرات فقد كانت مستوى الدلالة تتراوح بين (0.022،0.000)، التي تدل على وجود فروق الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة عن المتوسط المرجح للبحث،

وقيم الاختبار الإحصائي الموجبة تدل على اعتبار الفقرة تمثل دافع حقيقي لهجرة رب الأسرة، أما القيمة السالبة فتمثل ضعف هذا الدافع ولا يمثل غالبية المهاجرين وتقل فيها قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط المرجح للبحث.

جدول رقم (21) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي للآثار الاجتماعية الإيجابية للهجرة اليمنية في الزوج من وجهة نظر زوجة المهاجر:

م	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مقياس	ترتيب	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	تحسن المستوى المعيشي للأسرة	4.4	0.74	عالٍ جدًا	1	11.8	0.000
2	استقلاليتي في إدارة شؤون أسرتي	3.275	0.95	متوسط	2	1.6	0.109
3	إشراك ابنائي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	2.9	0.95	متوسط	4	-.6-	0.512
4	إشراك الابناء لك في امورهم الخاصة	3.075	0.99	متوسط	3	0.4	0.637
5	إشراك الابناء المتزوجين لك في أمورهم الخاصة	2.8	0.99	متوسط	5	-1.2-	0.21
	المتوسط العام	3.6	0.51	عالٍ		7.4	0.000

من معطيات الجدول رقم (21) يتضح وجود آثار اجتماعية إيجابية لهجرة رب الأسرة في تحسين الوضع المعيشي للأسرة بمستوى عالٍ؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.6) بانحراف معياري (0.51)، وقيمة عامة لمستوى الدلالة الحقيقي (0.000)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثتين بـ(0.05) وقيمة موجبة للاختبار الإحصائي (7.4) تؤكد ذلك، ويمثل أهم أثر لهجرة الزوج إلى خارج المجتمع الرغبة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة في مجتمع يعاني من عدم توافر أبسط الاحتياجات الأساسية، مع عدم توافر فرص عمل، وذلك بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.4) بانحراف معياري (0.74)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى توافر فرص عمل في الخارج مع حصول المهاجر على راتب شهري عالٍ يرفع من المستوى المعيشي السابق في أثناء وجوده في مجتمعه، يليها الفقرة (2) بمتوسط حسابي (3.275) وانحراف معياري (0.95) التي تشير إلى استقلالية الزوجة في إدارة شؤون الأسرة بعيدًا عن التدخلات في شؤونها، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن غياب الزوج أعطى الزوجة الاستقلالية في تحمل إدارة شؤون الأسرة، يليها الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.075) وانحراف معياري (0.99) التي تشير إلى إشراك الأبناء للأُمِّ في أمورهم الخاصة، ويُعزَى ذلك إلى الثقة المتبادلة بين إلام وأبنائها وقدرتها على التنشئة الاجتماعية السليمة الذي يسودها الحوار والتفاهم بين الأُمِّ وأبنائها، خاصة أن غالبية أفراد العينة لديهن مستوى تعليمي متوسط، كما وضح جدول رقم (5)، تتدرج بقية آثار الهجرة الخارجية بحسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكان أثر إشراك الأبناء المتزوجين للأُمِّ في أمورهم الخاصة؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.8) بانحراف معياري (0.99)، وتعزو الباحثتان ذلك الى أن الأبناء المتزوجين أصبح لهم حياتهم الخاصة والاستقلالية في أمورهم مع أسرتهم، وقيم مستوى الدلالة الحقيقي في الفقرات رقم(2، 3، 4، 5) كانت تتراوح بين (0.637، 109) وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين ب(0.05)، وبذلك تدل على اقتراب قيم

المتوسط الحسابي من المتوسط المرجح للبحث والمقدر حسابيًا من الباحثتان ب(3) حسب مقياس (ليكرت)، أما بقية الفقرة الأولى والمتوسط العام، فقد تطابقت فيها قيم مستوى الدلالة الحقيقي عند (0.000) وهي أقل من القيمة الافتراضية، وتدل على وجود فروق الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة عن المتوسط المرجح للبحث، وقيم الاختبار الإحصائي (ت) الموجبة تدل على اعتبار الفقرة تمثل أثرًا حقيقيًا لهجرة رب الأسرة، أما القيمة السالبة فتمثل ضعف هذا الأثر ولا يمثل غالبية المهاجرين وتقل فيها قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط المرجح للبحث.

جدول رقم (22) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي للآثار الاجتماعية السلبية للهجرة اليمنية في الزوج من وجهة نظر زوجة المهاجر:

م	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مقياس	ترتيب	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	لا يوجد استقرار اسري	3.15	0.97	متوسط	3	0.75	0.460
2	تدخل اهلي في شؤون أسرتي	2.4	0.96	ضعيف	6	-3.2-	0.002
3	تدخل أهل زوجي في شؤون أسرتي	3.075	0.94	متوسط	4	0.5	0.618
4	وجود بعض المشكلات في الأسرة	3.275	0.96	متوسط	2	1.8	0.078
5	زيادة الاعباء والمسئوليات الأسرية	3.875	0.99	عالٍ	1	4.4	0.000
6	عدم قدرتي على رعاية أبنائي	2.675	0.98	متوسط	5	-1.9-	0.057
7	اكتساب أبنائي عادات غير مستحبة	2.025	0.91	ضعيف	8	-6.7-	0.000
8	تدني المستوى الدراسي لأبنائي	2.125	0.96	ضعيف	7	-5.7-	0.000
	المتوسط العام	2.638	0.85	متوسط		-2.6-	0.011

من معطيات الجدول رقم (22) يتضح وجود آثار سلبية إلى حد ما لهجرة رب الأسرة خارج المجتمع، وذلك في تحمل الزوجة مسئولية الأسرة بمستوى متوسط؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (6386) بانحراف معياري (0.85)، وقيمة عامة لمستوى الدلالة الحقيقي (0.000) وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثتين بـ(0.05) وقيمة سالبة للاختبار الإحصائي (−2.6−) تؤكد ذلك، ويمثل أهم أثر سلبي لهجرة الزوج إلى خارج المجتمع، زيادة الأعباء والمسئوليات الأسرية على الزوجة وذلك بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (3.875) بانحراف معياري (0.99)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى حرص الزوجة على تحمل المزيد من الأعباء للحفاظ على الأسرة من التفكك والانحراف للأبناء نتيجة غياب رب الأسرة، يليها الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.275) وانحراف معياري (0.96)، التي تشير إلى وجود بعض المشكلات في الأسرة نتيجة هجرة الزوج، تعزو الباحثتان ذلك إلى سكن الزوجة مع أهل الزوج تؤدي إلى مزيد من المشكلات بينهما، يليها الفقرة (1) بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.97)، التي تشير إلى أنه لا يوجد استقرار أسري، ويُعزَى ذلك إلى أنه لا توجد الخصوصية للزوجة وأبنائها في ظل سكنهم مع عائلة الزوج وعدم الإحساس بالاستقرار والاستقلالية، وتتدرج بقية الآثار السلبية للهجرة الخارجية بحسب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكان أثر اكتساب الأبناء عادات غير مستحبة في أدنى سلم الآثار السلبية لهجرة رب الأسرة؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.025) بانحراف معياري

(0.91)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى اهتمام الزوجة في أثناء غياب الزوج بأبنائها ورعايتهم وتحمل مسئوليتهم إلى جانب وجود أهل الزوج في مساعدتها في ذلك، وقيم مستوى الدلالة الحقيقي في الفقرات (1، 3، 4، 6) كانت تتراوح بين (0.618،0.057)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين بـ(0.05)، وبذلك تدل على اقتراب قيم المتوسط الحسابي من المتوسط المرجح للبحث والمقدر حسابيًّا من الباحثتان بـ(3) بحسب مقياس (ليكرت)، أما بقية الفقرات فقد كان مستوى الدلالة تتراوح بين (0.000، 0.011)، وهي أقل من القيمة الافتراضية التي تدل على وجود فروق الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة، وقيم الاختبار الإحصائي الموجبة تدل على اعتبار الفقرة تمثل أثرًا حقيقيًّا لهجرة رب الأسرة، أما القيمة السالبة فتمثل ضعف هذا الأثر ولا يمثل غالبية المهاجرين وتقل فيها قيمة المتوسط الحسابي عن المتوسط المرجح للبحث.

جدول رقم (23) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة البحث بشأن دوافع الهجرة الخارجية وأثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع بحسب متغير فئات عمر عينة الدراسة: (ANOVA)

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دوافع الهجرة الخارجية الايجابية	بين المجموعات	4.543	4	1.136	2.668	0.048
	داخل المجموعات	14.901	35	0.426		
	الإجمالي	19.444	39			
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	بين المجموعات	3.613	4	0.903	1.499	0.224
	داخل المجموعات	21.081	35	0.602		
	الإجمالي	24.694	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	بين المجموعات	0.155	4	0.039	0.137	0.968
	داخل المجموعات	9.945	35	0.284		
	الإجمالي	10.1	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	بين المجموعات	6.752	4	1.688	2.717	0.045
	داخل المجموعات	21.742	35	0.621		
	الإجمالي	28.494	39			

من معطيات الجدول (23) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير فئات العمر لعينة الدراسة، فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية وأثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع في بعدي دوافع الهجرة الخارجية السلبية وأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي على التوالي (0.224) و(0.968)، وهما أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب متغير فئات العمر، أما قيمة مستوى الدلالة الحقيقي في بعدي دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية وأثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا فقد كانت على التوالي (0.048) و(0.045)، وهما أقل من القيمة الافتراضية، التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأي العينة؛ أي يوجد اختلاف

في رأي عينة الدراسة لفئات الأعمار. ولتوضيح هذا الفرق كان لا بد من إجراء الاختبار الإحصائي (LSD) حتى نتتبع الفرق، الذي يبينه الجدول الآتي:

جدول (24) يوضح اختبار (LSD) لتتبع فروق الدالة بين المجموعات لمعرفة دوافع الهجرة الخارجية الايجابية وآثارها الاجتماعية السلبية في المرأة في مديرية يافع بحسب متغير فئات عمر عينة الدراسة:

أبعاد الدراسة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	أقل قيمة للمتوسط	أعلى قيمة للمتوسط
دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية	من 18 إلى 24	من 25 إلى 31	-.15625-	0.3343	0.643	-.839-	0.524
		من 32 إلى 38	-.8750-*	0.37198	0.024	-1.62-	-.118-
		من 32 إلى 38	-.7185-*	0.28254	0.016	-1.29-	-.142-
		من 39 إلى 45	-.595-*	0.28254	0.043	-1.16-	-.022-
	من 32 إلى 38	من 18 إلى 24	.8750*	0.37198	0.024	0.1198	1.6302
		من 25 إلى 31	.7175*	0.28254	0.016	0.1452	1.2923
		من 39 إلى 45	.595*	0.28254	0.043	1.16	.022
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	من 18 إلى 24	من 25 إلى 31	-.8500-*	0.40381	0.043	-1.69-	-.032-
		من 46 إلى 52	-1.767-*	0.57559	0.004	-2.95-	-.592-
	من 25 إلى 31	من 18 إلى 24	.85*	0.40381	0.043	0.0302	1.669
		من 46 إلى 52	-1.27-*	0.53358	0.021	-2.74-	-.204-
	من 46 إلى 52	من 18 إلى 24	1.767*	0.57559	0.004	0.5982	2.935
		من 32 إلى 38	1.27*	0.53358	0.021	0.2084	2.375

*** The mean difference is significant at the 0.05 level.**

من بيانات الجدول رقم (24) يتضح وجود فروق الدلالة الإحصائية في بُعد دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية على الأسرة بين الفئة العمرية (من 32 إلى 38) وبقية فئات الأعمار الثلاث (من 18 إلى 24) و(من 25 إلى 31) و(من 39 إلى 45)، يدلل على ذلك قيم مستوى الدلالة الحقيقي التي تتراوح بين (0.016، 0.043)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين ب (0.05)، وكان في جميعها لمصلحة الفئة العمرية الأولى (من 32 إلى 38) المجموعة الأولى، يدلل على ذلك الإشارة الموجبة قرين هذه الفئة لمتوسط الفرق (*)، أما في بعد أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا فقد كانت فروق الدلالة الإحصائية بين الفئة العمرية (من 46 إلى 52) وبين الفئتين العمريتين (من 18 إلى 24) و(من 32 إلى 38) يدلل على ذلك قيم مستوى الدلالة الحقيقي التي كانت على التوالي (0.004، 0.021)، وهما أقل من القيمة الافتراضية، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى الفئة العمرية (46 إلى 52)، فقد كانت الإشارة الموجبة بمتوسط الفرق فيها (*)، وأيضًا بين الفئة العمرية (من 25 إلى 31)، وكان لمصلحة المجموعة الأولى بحسب الإشارة الموجبة لمتوسط الفرق.

جدول رقم (25) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة البحث بشأن دوافع الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع بحسب متغير المؤهل العلمي للعينة: (ANOVA)

ابعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجه الحريه	متوسط الفرق	قيمه (ف)	مستوى الدلاله
دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية	بين المجموعات	4.075	4	1.019	2.32	0.076
	داخل المجموعات	15.369	35	0.439		
	الإجمالي	19.444	39			
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	بين المجموعات	5.56	4	1.39	2.543	0.057
	داخل المجموعات	19.133	35	0.547		
	الإجمالي	24.694	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	بين المجموعات	2.275	4	0.569	2.544	0.057
	داخل المجموعات	7.825	35	0.224		
	الإجمالي	10.1	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	بين المجموعات	9.242	4	2.31	4.2	0.007
	داخل المجموعات	19.252	35	0.55		
	الإجمالي	28.494	39			

من معطيات الجدول (25) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة، فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع في أبعاد الدراسة، المتمثلة بدوافع الهجرة الخارجية الإيجابية والسلبية وأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.057) و(0.76)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحث بـ(0.05) التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة؛ أي ترى بوجود دوافع اجتماعية إيجابية وسلبية وأيضًا آثار اجتماعية إيجابية لهجرة رب الأسرة، أما قيمة مستوى الدلالة الحقيقي في بُعد آثار الهجرة الخارجية الاجتماعية السلبية في المرأة، فقد كانت (0.007)، وهي أقل من القيمة الافتراضية التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأي العينة؛ أي يوجد اختلاف في رأي عينة الدراسة بحسب مستواها التعليمي، ولتوضيح هذا الفرق كان لا بد من إجراء الاختبار الإحصائي (LSD) حتى نتتبع الفرق الذي يبينه الجدول الآتي:

جدول (26) يوضح اختبار (LSD) لتتبع فروق الدالة بين المجموعات لمعرفة آثار الهجرة الخارجية السلبية في المرأة في مديرية يافع بحسب متغير المستوى التعليمي عينة الدراسة:

أبعاد الدراسة	المجموعه الأولى	المجموعه الثانية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	أقل قيمه للمتوسط	اعلى قيمه للمتوسط
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	أمي	تقرأ وتكتب	0.4375	0.586	0.461	-.7528-	1.6278
		أساسي	1.1708*	0.3247	0.001	0.5117	1.83
		ثانوي	1.13750*	0.3518	0.003	0.4233	1.8517
	تقرأ وتكتب	أمي	-.4375-	0.58633	0.461	-1.628-	0.7528
	أساسي	أمي	-1.173-*	0.3247	0.001	-1.830-	-.5117-
	ثانوي	أمي	-1.135-*	0.3518	0.003	-1.851-	-.4233-
* The mean difference is significant at the 0.05 level.							

من بيانات الجدول رقم (26) يتضح وجود فروق الدلالة الإحصائية في بُعد أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا بين المستوى التعليمي (أمي) والمستويين التعليميين (أساسي) و(ثانوي)، يدلل على ذلك قيم مستوى الدلالة الحقيقي التي كانت على التوالي (0.001، 0.003)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثتين بـ(0.05)، وكانت

لمصلحة المستوى التعليمي (أمي) المجموعة الأولى يدلل على ذلك الإشارة الموجبة لمتوسط الفرق(*)؛ أي إن الهجرة الخارجية قد أثرت سلبًا في المرأة الأمية أكثر من المرأة المتعلمة، فيما يبدو تجد صعوبة في تربية الأبناء والتعامل معهم وتعليمهم.

جدول رقم (27) يوضح فروق الدلالة الإحصائية في اختبار (ت) المقارن لاستجابات عينة الدراسة بشأن دوافع الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع بحسب متغير الحالة العملية:

أبعاد الدراسة	الحالة العملية						قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	اعمل			لا اعمل				
	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة		
دوافع الهجرة الخارجية الايجابية	4.546	0.41	عالٍ جدًا	4.362	0.78	عالٍ جدًا	0.7	0.047
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	3.364	0.71	متوسط	3.5	0.85	متوسط	-.47-	0.035
أثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	3.773	0.41	عالٍ	3.535	0.53	متوسط	1.3	0.019
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	2.455	0.96	ضعيف	2.707	0.69	متوسط	-.83-	0.041

من بيانات الجدول رقم (27) يتضح وجود فروق دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في أبعاد الدراسة الأربعة؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.019، 0.047)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من البحث بـ(0.05)، وكانت الفروق في بعدي دوافع الهجرة الإيجابية والآثار الاجتماعية الإيجابية في المرأة لمصلحة المجموعة الأولى (النساء العاملات) سواء في أعمال خاصة أو حكومية أو غيرها، فقيمة الاختبار الإحصائي (ت) كانت موجبة؛ فالمرأة العاملة يبدو قد توافرت لها الإمكانيات الاقتصادية التي تمكنها من مساعدة الزوج في الهجرة وإجراءاتها، وأيضًا يضمن توافر المصاريف اليومية للأسرة، وأثرت الهجرة بشكل مباشر في المستوى الاقتصادي للأسرة، فهجرته مثَّلت إضافة دخل الرجل المهاجر مع المرأة العاملة في المجتمع، أما الدوافع السلبية للهجرة الخارجية والآثار السلبية في المرأة فقد كان الفرق لمصلحة المجموعة الثانية (غير عاملات)، فقيمة الاختبار الإحصائي كانت سالبة؛ أي إنه توجد دوافع سلبية دفعت بزوج المرأة غير العاملة للهجرة؛ فالفقر والحاجة الماسة قد أجبرته على ترك المجتمع والبحث عن مكان آخر يؤمن له المستوى المعيشي الأسري، وأيضًا أن الهجرة الخارجية تؤثر سلبًا في المرأة غير العاملة أكثر من المرأة العاملة، يؤكد ذلك الفروق قيم المتوسط الحسابي للمتغيرين.

جدول رقم (28) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة البحث بشأن دوافع الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية على المرأة في مديرية يافع بحسب متغير سكن الأسرة:

(ANOVA)

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية	بين المجموعات	1.988	2	0.994	2.107	0.136
	داخل المجموعات	17.456	37	0.472		
	الإجمالي	19.444	39			
دوافع الهجرة الخارجية السلبية	بين المجموعات	2.057	2	1.028	1.681	0.200
	داخل المجموعات	22.637	37	0.612		
	الإجمالي	24.694	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا	بين المجموعات	0.235	2	0.117	0.44	0.647
	داخل المجموعات	9.865	37	0.267		
	الإجمالي	10.1	39			
أثر الهجرة الخارجية في المرأة سلبًا	بين المجموعات	3.224	2	1.612	2.36	0.108
	داخل المجموعات	25.27	37	0.683		
	الإجمالي	28.494	39			

من معطيات الجدول (28) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير سكن أسرة المهاجر، فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية وآثارها الاجتماعية في المرأة في مديرية يافع في أبعاد الدراسة الأربعة، المتمثلة بدوافع الهجرة الخارجية الإيجابية السلبية وأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا وسلبًا؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.108) و(0.647)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحث بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة؛ أي ترى بوجود دوافع اجتماعية إيجابية وسلبية، وأيضًا آثار اجتماعية إيجابية وسلبية لهجرة رب الأسرة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

يعرض هذا الجزء تفسير نتائج الدراسة مناقشتها، التي نوجزها في الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما الدوافع الحقيقية لهجرة رب الأسرة إلى جارج المجتمع اليمني؟ أجيب عن هذا السؤال في الجدولين رقم (17، 18)، فتبين من الجدول الخاص بالدوافع الإيجابية لهجرة الزوج(17) وجود دوافع حقيقية بمستوى عالٍ تدفع بشكل إيجابي لهجرة رب الأسرة في البحث عن عمل حتى وإن كان ذلك إلى خارج الوطن، وتمثلت بالمرتبة الأولى بالرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة في مجتمع قلة فيه فرص العمل، وهذا يتفق مع دراسة (Kassar، 2009) أن الدافع للهجرة الرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي في ظل تدني قيمة الرواتب، وفي المرتبة الثانية رغبة رب الأسرة في الحصول على عمل منتظم فيه الأجر شهريًا بما يضمن استقرار الأسرة، ويحقق له مكسبًا اقتصاديًا، وهذا ما أكدته دراسة (شهاب، 2013)، التي توصلت إلى أن السبب الرئيس للهجرة هي قلة العمل، ومن ثم تشجيع الأقارب والأهل للهجرة، أما أقل دافع فقد تمثل بقلة عدد المهاجرين لأغراض البحث العلمي وبعضهم يهاجرون مع جميع أفراد الأسرة.

أما جدول رقم (18) الخاص بالدوافع السلبية لهجرة الزوج فقد وضح وجود أسباب تدفع بشكل سلبي لهجرة رب الأسرة في البحث عن عمل، حتى إن كان ذلك إلى خارج الوطن بمستوى عالٍ، وأن أهم دافع سلبي لهجرته إلى خارج المجتمع تأتي بالمرتبة الأول بعدم توافر فرص العمل، وهذا ما أشارت له دراسة (Stalker, L. &Phyne, J، 2013) إلى أنه من دوافع الهجرة قلةُ فرص العمل، ويليه عدم توافر سكن للأسرة، وعدم توافر الخدمات الضرورية، ويفسر ذلك الوضع العام الذي تعيشه البلاد من ارتفاع في العقارات ونقص كبير في توفير الخدمات والأزمات المتتالية، سواء في الصحة أو التعليم والكهرباء والمياه، ومثَّل أقل دافع في الحرب الأهلية والصراعات المسلحة بين المكونات السياسية والقبلية والعسكرية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة اليمنية؟

أجيب في هذا السؤال في الجدولين رقم(19، 20)، فقد تبين من الجدول الخاص بالآثار الاجتماعية الإيجابية لهجرة الزوج الخارجية (19) وجود آثار اجتماعية إيجابية لهجرة رب الأسرة إلى خارج المجتمع في تحسين الوضع المعيشي للأسرة، وذلك بمستوى عالٍ، وتمثلت بالمرتبة الأولى في تحسين المستوى المعيشي للأسرة؛ حيث إن التحويلات تعزز دخل الأسر المعيشية، وكثيرًا ما تُنفق على الاحتياجات المعيشية الأساسية، مثل: الغذاء، والسكن، والملابس، وعلى السلع المعمرة، وتستخدم أيضًا لدفع تكاليف الصحة والتعليم، فتسهم مباشرة في تحسين وضع الأسرة، وهذا يتفق مع دراسة (شهاب، 2013)، التي بينت أن زيادة العائد المادي لأسرة المهاجر له الأثر الأول من جملة الآثار الاقتصادية وزيادة معدلات الادخار والاستثمار للمهاجر، وتتفق في ذلك دراسة (الفقيه، وحرشان، 2017) بأن الهجرة ساعدت على تحسين الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأسر، وهذا يختلف عن دراسة (محمد، 2006)، الذي أشار إلى أن المكاسب المادية التي يحققها المهاجرون لم تؤدِّ إلى تحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وفي المرتبة الثانية من آثار الهجرة تأتي استقلالية الزوجة في إدارة شؤون الأسرة، ويفسر هذا إلى أن هجرة الزوج مكن الزوجة من إثبات نفسها وقدرتها على الاهتمام بشؤون أسرتها وتحمل المسؤولية، وهذا ما أكدته دراسة (جمعان، 2005)؛ حيث أشار إلى أن الزوجة قد اكتسبت في غياب زوجها نوعًا من الثقة بالنفس والاعتماد على ذاتها في كثير من الأمور، وذلك بحلِّ كثير من المشكلات داخل أسرتها بنفسها، وتوسيع دائرة سلطة الزوجة واستقلاليتها في غياب الزوج التي تتعلق بإسهامها في اتخاذ بعض القرارات الأسرية، وفي المرتبة الثالثة عدم تدخل أسرة الزوج؛ لأن الزوجة تحتل مكان زوجها، وهي صاحبة السلطة ومستقلة من الناحية المادية؛ بسبب الحوالات التي يبعثها لدى هي غير مستعدة لتدخل أهل زوجها في إدارة شؤون أسرتها، وهذا ما أكدته دراسة (نصر الله، 2005) إلى تحرر الزوجة من سيطرة والدة زوجها ولن تخضع لإرادتها كما كانت قبل الهجرة ، ومن ثم إشراك الأبناء للأُمِّ في أمورهم الخاصة، ويعود ذلك إلى الثقة المتبادلة بين الأُمِّ وأبنائها وقدرتها على التنشئة الاجتماعية السليمة التي يسودها الحوار والتفاهم بين الأُمِّ وأبنائها.

أما الجدول (20) يبين وجود آثار سلبية لهجرة رب الأسرة في تحمل الزوجة مسئولية الأسرة بمستوى عالٍ، ففي المرتبة الأولى يمثل أهم أثر سلبي لهجرة الزوج إلى خارج المجتمع، زيادة الأعباء والمسئوليات الأسرية على الزوجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(جمعان، 2005) في أن هجرة الزوج أدت إلى ظهور مشكلات، أهمها زيادة الأعباء على الزوجة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الفقيه، وحرشان، 2017) أن عبء المسؤولية على الزوجة في غياب الزوج، وتتفق دراسة(لقمان، 2018) أن هجرة الزوج الخارجية أدت إلى زيادة الأعباء الأسرية للزوجة وزيادة مسئولياتها في تربية و تنشئة الأبناء، وفي المرتبة الثانية وجود بعض المشكلات في الأسرة، ويفسر ذلك بسكن الزوجة مع أهل الزوج تؤدي إلى مزيد من المشكلات بينهما، وفي المرتبة الثالثة لا يوجد استقرار أسري، ويفسر هذا لغياب رب الأسرة بشكل مستمر مع الزوجة والأبناء والإحساس بعد استقرار الأسرة نتيجة هجرة الزوج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن دوافع الهجرة الخارجية لرب الأسرة في المجتمع اليمني، يُعزَى للمتغيرات المستقلة؟

أجابت عن هذا التساؤل الجداول رقم (23، 24، 25، 27، 28)، فقد بيَّن الجدول رقم (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير فئات العمر لعينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية لرب الأسرة، وتتبع الفرق في الجدول (24) الذي بين وجود فروق الدلالة الإحصائية في بُعد دوافع الهجرة الخارجية الإيجابية على الأسرة بين الفئة العمرية (من 32 إلى 38) وبقية فئات الأعمار الثلاث (من 18 إلى 24) و(من 25 إلى 31) و(من 39 إلى 45)، وكان في جميعه لمصلحة الفئة العمرية الأولى (من 32 إلى 38)، وبيَّن الجدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية لرب الأسرة الإيجابية السلبية، وتتبع الفرق في جدول (27) الذي وضَّح وجود فروق دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في دوافع هجرة رب الأسرة الإيجابية والسلبية، وكانت الفروق في بُعدي دوافع الهجرة الإيجابية لمصلحة المجموعة الأولى (النساء العاملات)، سواء في أعمال خاصة أو حكومية أو غيرها، أما الدوافع السلبية للهجرة الخارجية فقد كان الفرق لمصلحة المجموعة الثانية (غير عاملات)، وبيَّن جدول (28) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير سكن أسرة المهاجر فيما يتعلق بدوافع الهجرة الخارجية الإيجابية السلبية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات عينة الدراسة بشأن الآثار الاجتماعية لهجرة رب الأسرة في المجتمع اليمني في المرأة، يُعزَى للمتغيرات المستقلة؟

أجابت عن هذا التساؤل الجداول رقم (23، 24، 25، 26، 27، 28)، فقد بيَّن الجدول (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير فئات

العمر لعينة الدراسة فيما يتعلق بأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا، أما أثر الهجرة الخارجية في المرأة، فقد وُجد الفرق، وتُتبِع الفرق في الجدول (24) الذي بيَّن فروق الدلالة الإحصائية بين الفئة العمرية (من 46 إلى 52) وبين (الفئتين العمريتين (من 18 إلى 24) و(من 32 إلى 38)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى الفئة العمرية (46 إلى 52)، وبيَّن جدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي فيما يتعلق بأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابا، أما بُعد آثار الهجرة الخارجية الاجتماعية السلبية، فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي العينة، وتُتبِع الفرق في الجدول (26) بين المستوى التعليمي (أمي) والمستويين التعليميين (أساسي) و(ثانوي)، كانت لمصلحة المستوى التعليمي (أمي) المجموعة الأولى، وبيَّن الجدول (27) وجود فروق دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية لهجرة رب الأسرة في المرأة، وكانت الفروق في الآثار الاجتماعية الإيجابية في المرأة لمصلحة المجموعة الأولى (النساء العاملات)، سواء في أعمال خاصة أو حكومية أو غيرها، أما الآثار السلبية في المرأة فقد كان الفرق لمصلحة المجموعة الثانية (غير عاملات)، وأخيرًا وضَّح الجدول (28) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير سكن أسرة المهاجر فيما يتعلق بأثر الهجرة الخارجية في المرأة إيجابًا وسلبًا.

توصيات الدراسة:

1- توفير فرص عمل مناسبة للعاطلين على العمل حسب قدراتهم واختصاصاتهم ومهارتهم وبمرتبات مناسبة.

2- بما أن العامل الاقتصادي يعتبر من أهم العوامل الأساسية للهجرة لذلك وجب معالجة الوضع الاقتصادي للدولة من خلال منح القروض للمساهمة في المشاريع الصغيرة التي تنمى قدراتهم وتنمى المجتمع، وكذلك رفع المستوى المعيشي للأسرة.

3- توعية أفراد المجتمع بأخطار ظاهرة الهجرة على الزوجة والأبناء ولا سيما أن هذه الظاهرة تؤثر على الكيان الأسري وتحمل المرأة أعباء إضافية نتيجة هجرة رب الأسرة.

4- عقد الندوات وورش العمل من خلال المؤسسات التعليمية والاجتماعية وكذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، لتوضيح مخاطر ظاهرة الهجرة وكلك لتشجيع المهاجرين للعودة لأوطانهم والاستفادة من خبراتهم وقدراتهم بما يخدم وطنهم الأصلي.

مراجع الدراسة:

آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (2005). **قاموس المحيط**. ط8، مؤسسة الرسالة: بيروت.

إبراهيم، ذكرى (2013). الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي، بحث أنثروبولوجي على تداعيات هجرة الكفاءات العلمية. جامعة بغداد، **مجلة كلية الآداب**، العدد 106، العراق.

ابن منظور (1956). **أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب**. المجلد الأول، دار بيروت للطباعة والنشر: بيروت.

أبو خشم، مصباح وآخرون (2014). أسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا إلى أوروبا المقترحات والحلول. كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 7، ماليزيا.

أحمد، إسماعيل محمد (2000). الاستخدام العربي للعمالة المصرية: دراس. دار النهضة العربية: القاهرة.

بوادقجي، عبدالرحيم وخوري، عصام (2002). علم السكان نظريات ومفاهيم. دار الرضا للنشر: سوريا.

تقرير التنمية البشرية لعام (2009). التغلب على الحواجز: قابلية التنقل البشري والتنمية الآثار في بلدان المنشأ والمقصد.

الجلبي، علي (2013). علم اجتماع السكان. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.

جمعان، محمد سالم مبارك (2005). تأثير الهجرة الخارجية على الأسرة اليمنية بنائيًا ووظيفيًا. دراسة ميدانية على هيئة من الأسر بمحافظة حضرموت الجمهورية اليمنية. **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الآداب جامعة أسيوط، القاهرة.

حسن، شحاتة، والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات الاجتماعية والنفسية عربي إنجليزي، إنجليزي . عربي، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

الخريف، رضود بن محمد (2003). السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات. مكتبة الملك فهد الوطنية : الرياض، السعودية.

الساعدي، عمار جبار عيسى (2012). أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات. أطروحة دكتوراه غير منشورة قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية . ابن رشد، جامعة بغداد.

شهاب، إيمان برهان عطية (2013). الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة الخارجية في محافظة طولكوم. ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

الصقور، صالح (2003). الهجرة الداخلية الضخ الريفي والتضخم الحضري أشكالها ودوافعها وآثارها على البلدان النامية. دار زهران للنشر والتوزيع :الأردن.

الصمادي، ولاء (2012). اثأر الهجرة على الفرد والمجتمع. مجلة سطور، العدد مارس.

العليوي، سوسن(2001). أثر هجرة الزوج على الأسرة . دراسة حالة، ماركا الجنوبية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

غزال، كاظم والجراح، عدي (2014). أثر استراتيجية "التعلم المثالي" في التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنساني، جامعة بابل.

الفقيه، نعمة وحرشاني، حدي (2017). انعكاسات الهجرة الخارجية على بنية الأسرة ووظائف أفرادها في المجتمع النفزاوي. دراسة سوسيوديمغرافية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العام الرابع، العدد 33.

لقمان، ريم علي إبراهيم (2018). هجرة الزوج الخارجية وتغير دور المرأة في الأسرة اليمنية: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات التي هاجر أزوجهن المكلا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن.

مجموعة من المؤلفين (1999). دراسات في المجتمع العربي المعاصر. دار الأهالي للطباعة والنشر: سوريا.

محمد، رشود (2003). السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، السعودية.

محمد، عمر حسن (2006). الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة العائدة من الخارج: دراسة حالة العائدين من دول مجلس التعاون الخليجي بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

ملحم، سامي محمد (2005). القياس والتقويم. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

النجار، باقر (2003). حلم الهجرة للثروة. ط١، مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت، لبنان.

Kassar, H,(2009). La Changements Socio-Ocio-Demographioques Et Les Nouvelles Tendances De La Migration Internationale En Tunisie, Tunisien

Journal Des Sciences Sociales – Tunisie, Année(46),No. (138).

Stalker, L. & Phyne, J.(2014). The Social Impact of Out-Migration: ACase Study From Rural and Small Town Nova Scotia, Canada, Journal of Rural and Community Development, Vol.(9), No.(3).